الجائزة

مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري

الخميس ٢٦ من رجب ١٤٢٣هـ الموافق ٣ من اكتوبر ٢٠٠٢م (العدد ٤١)

الملك ينوه بفوز العريض بجائزة البابطين التكريمية

نوه حضرة صاحب العظمة الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البلاد المفدى بفوز شاعر البحرين الكبير المرحوم الاستاذ ابراهيم العريض بجائزة عبدالعزيز البابطين التكريمية الكبرى في مجال الابداع الشعري، وهو ما يعكس المكانة المرموقة التي تتميز بها مملكة البحرين كمركز اشعاع حضاري وثقافي قدم ابناؤه الابداعات المتميزة والعطاء الخصب في المجالات الثقافية. جاء ذلك خلال استقبال الملك المفدى المشاركين في الدورة الحالية لجائزة مؤسسة البابطين.

عمرو موسى أمين عام الجامعة العربية:

واجب علينا في هذه المرحلة بالذات أن نعمل سوياً لدعم مثل هذه النشاطات الثقافية

لقطات من الفعاليات

د. علي الخضيري

البابطين يرحب بالاستاذ محمد المطوع وزير شؤون مجلس الوزراء

جانب من اجتماع المجمع الثقافي العربي

د. ناصر الدين الاسد

د. ثريا العريض

حفل عشاء وزارة الاعلام للمشاركين في الدورة

الجائزة

تصدر عن

مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري

صاحبها ورئيسها المسؤول

عبدالعزيز سعود البابطين

رئيس التحرير

عبدالعزيز السريع

مدير التحرير

صالح الغريب

هيئة التحرير

ماجد الحكواتي

ايهاب النجدي

عبدالمحسن الشمري

حسين دعسه

الاخراج الفني

محمد العلي

عنوان المؤسسة

الكويت - ص . ب:599الصفاة

13006الكويت

هاتف: 2430514

فاكس: 2455039

الخط الدولي: 00965

طبعت بمطابع الأيام

للصحافة والنشر

شكر وثناء

سامحوني أيها الأحبة إن أثقلتني مودتكم حتى ناءت بها كلماتي، وأدهشني مدى ما تكنونه من إعزاز حتى كدت أشك في نفسي، وهل أستطيع أن أفي هذا الجمع الغفير الذي رفعني بوفائه إلى سدة شاهقة من التكريم بعض حقه، وأنا لا أملك من حطام الدنيا إلا حرفة الكتابة؟.

لقد جعلتموني أشعر أنني لم أُضع حياتي سدى، وهذا أكبر عزاء لي في كهولتي؟ وأن الدنيا بأسرها ملكي، وهل أثمن في الدنيا من قلب ينبض بالحب؟ ولسان ينطق بالحمد؟ وذكرى طيبة تعبر الزمن؟ وقد ملكتموني كل هذه الكنوز.

ولا أدري لمن أخص بالشكر، فالعام لديَّ هو الخاص، وإن اضطررت إلى ذكر بعض الأسماء فلأنها بالعميم من فضلها تسع الجميع.

أخص بالشكر الفارس النبيل عبدالعزيز البابطين الذي فتح للمؤسسة يديه وقلبه ولولا ذلك لم تنفتح لنا أبواب النجاح.

وأثني على أخٍ لم تلده أمي الدكتور علي عقلة عرسان الذي ورطني وأحرجني عندما اقترح على مجلس الأمناء تكريمي فورطته بتكليفه إدارة حفلة التكريم، وأخص الشاعر الكبير فاروق شوشة بمزيد من الثناء وهو الأنيق بصوته وبشعره وبخلقه، والذي يقطر لطفاً وطيباً، ولأعضاء مجلس الأمناء الذين غمروني بتقديرهم كل المحبّة.

ولا يفوتني أن أذكر من موظفي الأمانة العامة أقدم الباحثين الأستاذ عدنان جابر الذي تحمّل وحده لسنوات عديدة أعباء مضاعفة، والشاب النشيط جمال البيلي الذي ينهض بمسؤوليات تنوء بها العصبة.

واعذروني إن اكتفيت بهذه الأسماء ، فلكل من حضر حفل التكريم موقع في قلبي وإن لم يذكره لساني، ولكل من شاركنا ولو على البعد أجمل الثناء، وكل دورة للمؤسسة وأنتم بألف خير.

أخوكم

عبدالعزيز السريع

عمرو موسى أمين عام الجامعة العربية:

واجب علينا في هذه المرحلة بالذات ان نعمل سوياً وندعم مثل هذه النشاطات الثقافية

اشاد امين عام الجامعة العربية عمرو موسى في كلمة قصيرة القاها اثناء حضوره جانباً من فعاليات الندوة الادبية بالدور الذي تلعبه مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للابداع الشعري في دعم الثقافة العربية.

واكد ان الابداع الشعري مسألة مهمة في الادب العربي في عصرنا هذا.

وقال: نحن نواجه اليوم حصاراً لم نواجهه من قبل يتجه نحو الثقافة العربية وإلى معتقداتنا.

واضاف: واجهتنا في العقود الاخيرة اعاصير ومشاكل كثيرة لم تعط للثقافة حقها لا شعرا ولا أدبا وعشنا على اجتهادات شخصية.

واشار إلى انه من الواجب علينا في هذه المرحلة بالذات ان نعمل سويا وأن تدعم الجامعة العربية مثل هذه النشاطات الثقافية.

ان الجامعة العربية الآن على استعداد بل هي تطالب ان يكون هناك تنسيق فيما بيننا جميعا.. اننا في الجامعة العربية اقمنا مفوضية خاصة بالثقافة، وختم كلمته قائلا: اتمنى ان تشارك الجامعة العربية وتعمل على زيادة اهتمامها بالثقافة مع اهتمامها بالسياسة.. لان الثقافة غائبة في عالمنا العربي.

عميد آداب جامعة البحرين د. إبراهيم عبدالله غلوم:

مؤسسة البابطين مشروع ثقافي كبير ومعاصر ومتكامل

كتب : حسين دعسة:

قال د. ابراهيم عبدالله غلوم عميد كلية الآداب في جامعة البحرين، ان مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للابداع الشعري، تعد من اهم المشاريع الثقافية والفكرية العربية المتكاملة، فهي ليست مؤسسة لمنح الجائزة، بقدر ما هي نواة نبتت على ارض الكويت وترعرعت في عالمنا العربي، مشروع ثقافي كبير فيه حيوية ومعاصرة..

وأضاف د. غلوم في حوار مع تلفزيون البحرين، رصدته «الجائزة»: (ان ما نراه في برامج وأعمال مؤسسة البابطين، يجعلنا نثمن رؤيتها الثقافية الشاملة والمعاصرة، فهي توفر عدة برامج ثقافية تتوازى مع اهمية الجائزة، يتم من خلالها تكريم الشعراء العرب في احتفالية لائقة بمنزلة الشعر والشعراء العرب).

ولفت د. غلوم الى المشاريع الشاملة التي تعمل عليها مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين، وبالذات عملها على اصدار الموسوعات والمعاجم الشعرية والكتب والتحقيقات النقدية.

واعتبر عميد آداب جامعة البحرين، ان (عمل الاستاذ عبدالعزيز البابطين في معجم الشعراء العرب، نقطة مضيئة لترك اثر ادبي يعتبر من اكبر واهم المعاجم التي صدرت معرفة بالشعر العربي المعاصر والقديم اضافة الى الشعراء الذين رحلوا عن عالمنا..)

وأكد د. غلوم على ان الوسط الثقافي في البحرين، سعيد جدا بتنظيم واستضافة دورة علي بن المقرب العيوني، لما لها من مكانة رائعة تذكرنا بالتاريخ العريق

] د. ابراهيم غلوم

للشاعر العيوني وعصره الذي يرتبط بدون شك بالبحرين وبالساحل الممتد عبر الخليج العربي وهو شاعر يسلط الضوء على تقليد من اهم تقاليد مؤسسة جائزة عبدالعزيز البابطين، وهو اتخاذ واحد من اعلام الشعر العربي، كمرافق لاحتفالية كل احتفالات المؤسسة بمنح الجوائز، مما يوفر للشعراء فرصة التلاقي مع جوهر الشعر العربي والربط ما بين القديم والحديث والمعاصر..

وتحدث د. غلوم عن برامج النشر واصدارات المؤسسة، اضافة الى جوائز الدورة الثامنة وبالذات منح الشاعر الراحل ابراهيم العريض لجائزة الابداع الشعري، وانه كلف من رئيس امناء الجائزة بتبليغ الشاعر العريض قبل رحيله بـ (٦) أيام عن فوزه بالجائزة وان الراحل قال: (لقد كرمت يا ولدي..).

«شرفة القمر» تطل على ضيوف البابطين

تواصل الزميلة سهى كراجه اجراء العديد من اللقاءات التلفزيونية مع ضيوف الدورة الثامنة حيث تجدها بين اروقة قاعات الندوات واماكن تواجد الضيوف من خلال برنامج «شرفة القمر» الذي يقدم اسبوعياً عبر الفضائية الاردنية لمدة ساعتين في كل يوم سبت، وتقول سهى كراجه: «شرفة القمر» اطلالة تفتح افاقها على الفضاءات الرحبة في البحرين من خلال استضافة الادباء والمثقفين والمحتفى بهم المشاركين في دورة ابن المقرب وهي فرصة للتحدث مع اسماء لامعة عربياً وتقديمها لمشاهدي الفضائية الاردنية.

وقد التقت سهى كراجه التي تقدم البرنامج وتعده الى جانب البحث الميداني مع اسماء عدة بينهم علي عقلة عرسان - الشاعر احمد بخيت، جعفر طوقان وشعراء اخرين.

البرنامج من اخراج وائل المصري.

المجاهدان

د. محمد الرميحي

لكل شيء اصل، و اصل انطلاق مؤسسة البابطين التي تحتفل اليوم بمسيرتها لثلاثة عشر عاما، هو إصرار صاحبها الأستاذ عبد العزيز البابطين على السير في الطريق الوعر منذ أن كانت فكرة تدور في رأسه حتى أصبحت حقيقة، وقد يكتب في هذه المؤسسة الكثير، ولكن ما سوف تقصر عن وصفه الأقلام هو الجهاد الذي قام به صاحب المؤسسة لإقناع من يعنيهم الأمر، في البداية كان ذلك الإقناع صعبا، بل كان يبدو مستحيلا أن تنطلق هذه المؤسسة بهذا الشكل الذي تمت به.

و لقد كانت البدايات الصعبة في مخيلتي عندما تحدث الأمير خالد الفيصل عن مشروعه الجديد (مؤسسة الفكر العربي) التي عضد فكرتها أيضا عبد العزيز البابطين، فقد قال في كلمته التي ألقاها على المجتمعين في اليوم الأول من هذه الاحتفالية، إن مشروع المؤسسة عندما عرضه علي كثيرون، كانت الأغلبية ضد أن يشرع فيه، ولكنه ارتضى أن يسير مع رأى الأقلية، التي وجدت في الفكرة رؤية جديدة.

هذا هو الجهاد الذي ينبغي أن نؤكده، فالأفكار العظيمة والكبيرة لا تتحقق بمجرد الأمنيات، ولا تتحقق أيضا بمجرد وجود التمويل على أهميته، ولكنها تتحقق بعزيمة الرجال، لقد قال البابطين في كلمته وهو يشرح صعوبات البداية، إن (المشهد العربي الذي كان يؤرقه يدمي العيون، وقد أعاد العرب إلى عهد القبائل، وكنا نبحث عن كيفية النهوض من الرماد وكان أمامنا باب وحيد ننفذ منه هو باب الثقافة) وبا له من باب صحيح،

فقد استقر في رأي الكثير من الدارسين اليوم أن الثقافة هي باب التنمية الوحيد وباب التقدم، وبالفعل بجانب الكثير مما حققته المؤسسة فان الإصدارات التي تمت حتى الآن تحت شعارها تقدم للثقافة العربية زادا هاما، ولكنه كما قال في تلك الكلمة: إن ما تحقق حتى الآن لا يؤدى إلى الرضا (لان الرضا التام في بعض جوانبه نوع من العجز)

وفي كلمة الأمير خالد الفيصل حول مؤسسة الفكر العربي نجد أن الرجل انتابته نفس الحيرة في الوضع العربي الذي انتابت البابطين فطفق يبحث عن مخرج فوجده في الثقافة، يقول: (كانت الصور أمامي تحذر من صراع في غياب الروح والرحمة، وكان المتأمل في الشأن العربي من السهل عليه أن يدرك غياب الفكر العربي عن أداء دوره في توجيه المجتمعات العربية) فكان الالتفات للثقافة من جديد.

الثقافة هي باب التنمية الوحيد وباب التقدم

إذا اختلفت مناطق الانطلاق ولكن الطريق واحد الذي اختاره المجاهدان الأمير خالد الفيصل و الأستاذ عبد العزيز البابطين، و سوف يكون قصورا ذاتيا من كل من يعتبر نفسه من أهل الثقافة العربية إن تقاعس عن تلبية النداء لهذين المجاهدين و لامثالهما من المخلصين في ديارنا.

تحية لهما و شكراً من عارف بفضليهما وامثالهما على المسيرة الثقافية العربية في وقت نحن أحوج ما نكون فيه للنظر في ثقافتنا التي يبدو أن القرن الواحد و العشرين هو قرن الثقافات.

من أجل القصيدة المستحيلة!

نجيب خداري
نائب رئيس اتحاد كتاب المغرب

هاجت خواطري وأنا أطالع صورتي ضمن لقطة جماعية للمشاركين في ندوة البابطين الأولى عن محمود سامي البارودي، في القاهرة، سنة ١٩٨٩. وقد نشرت الصورة في الكتاب التكريمي للفنان الرائد الأستاذ عبدالعزيز السريع.. تذكرتُ كيف بدأ مشروع البابطين الشعري طموحاً جداً، وكنا منبهرين بحجم ذلك الطموح وبمدى شساعة ذلك المشروع، كما كنا شديدي الاشفاق من أن ينتهي الى ما تنتهي اليه معظم مشاريعنا القومية، تلمع ساطعة كالنجم، ثم سرعان ما تهوي، وتغيب.. لكنني، الآن، وغيري كثير من ممارسي الشأن الثقافي في الوطن العربي، نشهد بكثير من الاعتزاز والحب والتقدير، كيف تحققت خلال ثلاث عشرة سنة من النضال المستميت أكثر أحلام الشاعر عبدالعزيز البابطين، وأحلام تلك الكوكبة المضيئة من مثقفي الوطن العربي ومبدعيه الذين التفوا حول المشروع وأسهموا في جعله واحداً من أهم الإنجازات واكثرها سطوعاً في ثقافتنا المعاصرة.

تحقق للبابطين، وتحقق من خلاله لكل محبي الشعر ومبدعيه والمدافعين عنه، ما عجزت أو تقاعست عنه حكوماتنا، ببرامجها التعليمية والثقافية التي تراجع الشعر فيها وعانى غير قليل من اختناق وانحسار.

أعاد مشروع البابطين للشعر مركزيته في ثقافتنا، وفي وعينا، وفي ذائقتنا.

أعاد لتراثنا الشعري بهاءه وامتداده العميق في حاضرنا.

ومن حسن الحظ، أن مشروع البابطين جاء مدافعاً عن الشعر، حيثما تجلى الشعر الحقيقي، في مختلف أشكاله وتجاربه، من التقليدي المجدد، الى قصيدة التفعيلة، وغيرها...

ولأن الهاجس المغذي لهذا المشروع لم يكن منغلقاً فى دائرة التراث، بل باحثاً عن جمر الشعر في كل فضاء، وفي كل موقد، فقد بدأنا نلاحظ، في عموم المشهد الشعري العربي الراهن، انفئاء مظاهر الأزمة التى ترتبت عن صراع كاد أن يكون قاتلاً بين تياري الحداثة والتقليد.

التقى كثير من رموز عمود الشعر، في مشروع البابطين، بكثير من رموز الحداثة والتجديد.

كان الحوار ضالة الجميع.

وبالحوار نسير، الآن، نحو القصيدة الافضل والأبهى.. نحو القصيدة المستحيل

النقد الحضاري

د. محمد حسن عبدالله

في مقترحه التصحيحي وعبر رؤية مستقبلية رأى الدكتور عبدالله الغذامي ان «النقد الادبي» ادى دوره، ورسخ ثوابته الجمالية التي امتد بها الزمن بحيث امكن تعقب آثارها واختبار نتائجها، التي رأى - في كتابه الجميل «النقد الثقافي» انها لم تكن دائما ايجابية وموصلة الى الحقيقة. من ثم آثر احلال «النقد الثقافي» مكان «النقد الادبي»، مع الاحتفاظ لهذا النقد الثقافي بأهم منجزات النقد الادبي (المنهجية) مع تعديلات اساسية لا تقوم على اهمال «الادبية» او تجاوزها، بقدر ما تعيد قراءتها في ضوء مطالب عالم يتغير، ويتسع، وربما يتمايز.

هنا أريد أن أوضح أمرين:

١- ان العلاقة بين الثقافة والحضارة علاقة الجزئي بالكلي، واذا كانت الثقافة اقرب الى الادب، بخاصة حين تكون اداتها اللغة، فان «الحضارة» هي «الام» و«الخميرة» المحتضنة لكل ما ينضوي بين قوسين، معبرا عن «الجماعة» في تطورها التاريخي والى حضورها الراهن، والى المستقبل كذلك.

٢- وان هذا الطرح لما ادعوه «النقد الحضاري» - بديلا (عربيا) للنقد الادبي يشغلني منذ عدة اعوام بدوافع مختلفة، في صدارتها تلك الهجمة (الخماسينية) التي استعارت اقنعة الجمالية من منافذ ومآرب ليس ابداعنا ولا موروثنا في اعتبارها، فكانت تلك الفجوة المعطلة التي لم نجن منها اكثر من غياب المعنى والتشويش على الخصوصية.

العلاقة بين الثقافة والحضارة علاقة الجزئي بالكلي

انني اتفق مع الاتجاهات التي اعلنت عن قلقها تجاه ما يمكن وصفه بأنه اغراق في الجمالية، وبصفة خاصة حين يأخذ طابع الحدة، وتجهيل الاختلاف، وتقويض الرسالة، وفي هذا تناقضت الجمالية «العربية» حتى مع مصدرها «الغربي» الذي ينتهج الديموقراطية، ويضمر رسالة مقدسة يعتنقها دائما، وتسفر عن نفسها حين الازمات، وعلى رأس مراحل الانتقال، ومنها هذه النقلة الى ما بعد الحداثي، ولكن السؤال الذي لا نستبيح اغفاله تحت أية اعتبارات: هل هذا الاغراق الجمالي، (حتى على افتراض انه السبيل الاوحد لتحقيق ادبية الادب، وهذا غير صحيح) يحقق غايات مطلوبة، لا تقبل المراجعة ولا التحفظ ولا اعادة التكيف ومراعاة مقتضى الحال الحضاري؟ ان ما انتهى اليه حال الابداع العربي المتأخر يمكن ان يوصف بأنه ابداع - في جملته - معزول عن قارئه الطبيعي، يكتب كما يرتضيه او يتأوله النقاد ذوو الصوت العالي، والغايات الغامضة، لقد خسرنا الابداع وخسرنا القارئ المتابع المتفاعل، و«ربحنا» عددا قليلا من النقاد، يصدق عليه الوصف القديم: يترجم حين يؤلف، ويؤلف (أو يتوهم) حين يترجم!!

لقد خسرنا الابداع وخسرنا القارئ المتابع المتفاعل و«ربحنا» عدداً قليلاً من النقاد

«النقد الحضاري» لا تجنده دواعي الاستبعاد والتحفظ وحسب، وانما هو مطلب ايجابي راهن ومستقبلي ايضا، انه - شأن النقد الثقافي - لا يستبعد الاسس الجمالية، وانما يضيف اليها، وهذه الاسس الجمالية تمثل المستوى، او الرافد العالمي (المطلق) لهذا النقد، ولكن المستوى الاخر (العربي) لا يصح اغفاله، كما لا يصح الوقوف به عند حد الموازي للآخر الاصل، كان نستصحب قيم البلاغة، او الصوت مثلا، فهذا ما لا مناص من حدوثه ما دامت «العربية» الوسيلة المعتمدة للتوصيل. اننا نتقبل «العمارة العربية» في مقابل الطرز الاخرى، ونتقبل «الموسيقا العربية» في مقابل الموسيقات المغايرة، بل نتقبل «الشخصية العربية» و«التاريخ العربي»، وان النقد على اسس حضارية «عربية» يضع ساترا أمام دعاوى العولمة، ومحاولات الغاء الخصوصية الحضارية بالتسلل من ثغرة الغاء الخصوصية الادبية، ويتجاوز بالمعيار النقدي حدود المادي والاحصائي الى ما هو غيبي وروحي واسطوري وتاريخي تنتمي اليه الجماعة، واستحقت وجودها (وخواصها) به. وهنا تتجلى «الرسالة» ويأخذ «المعنى» مكانه الرفيع، الخاص، محكوما بمعطيات الحضارة التي أبدعته، والرسالة العظيمة التي نذرت نفسها لها، وشكلت وجودها التاريخي، وتضمنت «مقترحات وتأويلات» حلول مستقبلها.

الأمين: العام عشر سنوات من العطاء

السريع: نجاحي جاء نتيجة تضافر جهود كافة العاملين والباحثين والمخلصين

كتب: عبدالمحسن الشمري

غصت قاعة المؤتمرات بالحضور من وزراء ومسئولين وشعراء وادباء في حفل تكريم عبدالعزيز السريع امين عام مؤسسة جائزة عبدالعزيز البابطين للابداع الشعري بمناسبة مرور عشر سنوات على تقلده هذا المنصب وفي بداية الجلسة قال علي عقلة عرسان الامين العام للاتحاد العام للكتاب العرب«ان عبدالعزيز السريع رجل يعمل بصمت وعندما تحرضه يلوذ بالمزيد من الصمت لكن كان لرئيس مجلس الامناء عبدالعزيز البابطين دور في جره للحديث عن تجربته، ومكرم اليوم رجل خدم الكويت قبل ان يخدم المؤسسة وخدم الثقافة في مواقع عدة ويخدم الكويت من خلال المؤسسة ويحتل مكاناً في قلب كل منا.

عبدالعزيز البابطين يقدم هدية تذكارية

دور المكرم

واشار عبدالعزيز البابطين رئيس مجلس الامناء الى دور عبدالعزيز السريع ومنجزاته وماقدمه لمؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين وللمثقف العربي وبعد عشر سنوات من عطائه حقق الكثير من المنجزات لها وجعلها تحتل مكانة متقدمة واستطاع ان يقفز بها قفزات سريعة وواضحة للعيان ويعمل بكل اخلاص وجهد دؤوب وان يعطي المؤسسة هذه السمعة التي يعرفها كل مثقف واستطاع ذلك من خلال علاقاته المتميزة مع زملائه وادارته وسعة صدره ونحن في المؤسسة ندين له بكل ماقام به من عمل ولا استطيع ان اوفي الرجل حقه ، ثم قدم له درعاً تذكارياً وشهادة تقدير وميدالية.

شهادات

وقدم بعد ذلك عدد من الاساتذة شهاداتهم بحق عبدالعزيز السريع بينهم محمد سعيد النعماني مستشار وزير الثقافة والارشاد الاسلامي رئيس

د. علي عقلة عرسان يلقي كلمته

جانب من الحضور يتوسطهم عبدالكريم سعود البابطين

المسرح اساس تكويني وعشقي الأول

المجمع الثقافي للتقريب بين المذاهب الاسلامية في ايران الذي اكد دور الثقافة والادب التي تمزج بين الارواح مشيداً بجهود السريع.

وقال محمد العربي بن خليفة رئيس المجلس الاعلى للغة العربية في الجزائر: لقد تميزت مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين والكويت بقيامها بمجهود كبير لتعميم الادب العربي والثقافة العربية واقدر لهؤلاء الرجال الذين يعملون وراء الستار ومنهم عبدالعزيز السريع، ثم قدم«برنوساً» ايضاً للمحتفى به وهو لباس جزائري يلبس في الافراح والمناسبات

البابطين: بعد عشر سنوات من العطاء حققت الكثير من المنجزات

السارة..

من جانبه قال امين عام رابطة الادباء في الكويت عبدالله خلف: هذا التكريم من المؤسسة تقديراً لجهوده

واستقطابه رموز الشعر و الادب ورجال الاعمال وتكريمه فخر له حيث كون مع عبدالعزيز سعود البابطين مزيجاً عبقرياً في استقطاب هؤلاء الرموز العربية وهو عدة شخوص في شخص واحد بزغ نجمه في عدة مواقع.

وقال صديق المجتبى وزير الثقافة والاعلام السوداني: احيي المؤسسة التي قامت بما عجزت عنه وزارات الثقافة العربية من تأليف بين قلوب العرب واكد ان قوة العرب وتوحدهم تكمن في الثقافة واعتبر عبدالعزيز البابطين وزير وزارات الثقافة العربية، ونحن في السودان نحمل الوفاء له لانه وثق لعدد من شعراء السودان الذين تغافلتهم كل دور النشر وتقاعسوا عن الحديث عن انفسهم. اما عن عبدالعزيز السريع فقال انه فرس اسطوري في الثقافة العربية وهو الذي يعد لهذه الملتقيات ويبحث عن بيت الشعر في بيوت العرب وآل سريع مصابون بداء الثقافة.

والقى سيدي ولد الامجاد من موريتانيا قصيدة بمناسبة تكريم السريع.

ثم قدم العاملون في المؤسسة هدية تذكارية للمحتفى به، كما قدم محمد الجلواح هدية مماثلة، وفي بادرة وفاء قام الفنان فؤاد الشطي بتقليد عبدالعزيز

هدية العاملين يقدمها له أ. عبدالعزيز جمعة

تهنئة من شقيقة أ. عبدالرحمن السريع مدير الشؤون المالية في المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب

جانب من الحضور

من الصعب على الانسان ان يعبر عن مشاعره تعبيرا صحيحا

السريع باقة من الورد ومحمد الحرشاني هدية باسم الوفد التونسي .

صعوبة الموقف

المحتفى به عبدالعزيز السريع قال: من الصعب على الانسان ان يعبر عن مشاعره تعبيراً صحيحاً في هذا الموقف بعد ان غمره اساتذة وادباء بهذا الحب وهذا الفيض من المشاعر وماذا يمكن ان يقول، واشاد السريع بصديقه عبدالعزيز سعود البابطين ووجه له الشكر والتقدير على تلك الروح الطيبة وسماحه بان يكرم اقدم العاملين في المؤسسة وقال: ما كان يمكن لاي جهد ان يوفق لولا دعائم ووسائل واهمها الانسان وقد تعاملت مع مجموعة من الناس المقتدرين واصحاب الكفاءة الذين يبذلون الكثير من وقتهم وجهدهم وهذا من حظي وانا عود من حزمة وفرد من مجموعة ونجاحي هو بتضافر جهود عديدة من العاملين والمعاونين والمساعدين والباحثين والاساتذة الذين استفدنا من جهودهم والذين التفوا حول المؤسسة تطوعاً.

ثم تحدث عن المسرح وقال: انه اساس تكويني وعشقي الاول، وتحدث عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب وعمله فيه منذ انشائه وقال: ان حضوركم هو تكريم بحد ذاته وهو وسام لي وتمنى ان يمنحه الله الوقت والقدرة على تنفيذ مشاريعه الابداعية.

وقبيل ختام الجلسة تحدث احمد درويش باسم مصر مشيراً الى انه يعتبر عبدالعزيز السريع ممثلاً لهم ولكل العرب في المؤسسة واشاد بقدرته على العطاء وادارته للمؤسسة ودوره في خدمة الثقافة.

ديوان أبي البحر جعفر بن محمد الخطي

د. عبدالجليل منصور العريض

استطاع أبو البحر جعفر بن محمد الخطي (ت ١٠٢٨هـ/ ١٦١٨م) أن يتبوأ مكانة سامقة في سماء الشعر في الخليج في مطلع القرن الحادي عشر الهجري، حيث أشاد بشاعريته الكثير من أعلام عصره من أمثال (الشريف ماجد بن هاشم البحراني) و(الشيخ البهائي) وصاحب سلافة العصر (ابن معصوم المدني)، وعده بعضهم صوتاً متميزاً، ورائداً لحركة شعرقة تقدمية، بسبب طموحه إلى تجاوز ما كان شائعاً في عصره من هبوط لغوي، وضعف فكري، ومثّل شعره وثبة فنية بما استطاع إضافته من نزعات إبداعية نتيجة اتصاله بشعراء العربية في عصور ازدهارها، وربطه الشعر بواقع الحياة، وانطلاقه فيه من تجربة حقيقية كشعر الوصف بما فيه من التصاق ببيئته، وشعر الحنين بما حواه من صدق فني وعاطفة متوقدة.

أملى (الخطي) جلّ شعره على راويته وصديقه في الفنون الأدبية (الحسن بن محمد الغنوي) في قرية (سار) في البحرين وذلك في شهر رمضان من عام (١٠١٩هـ/ ١٦١٠م)، كما استنسخ السيد جعفر بن عبدالجبار الحسيني - صديق الشاعر - نسخة منه وذلك في عام (١٠٢٤هـ/ ١٦١٥م) وبعد ذلك استنسخه الكثير من محبيه، والمعجبين بشعره. إلا أن الديوان سرعان ما غاب عن الساحة الأدبية ليحل محله كتاب (سلافة العصر) ليصبح المصدر الأساس لحياة الشاعر وشعره، فقبع الديوان في الظل، وأصبح في طي النسيان في حقبة امتدت منذ العام (١٠٨٢هـ/ ١٦٧١م) زمن صدور (السلافة) حتى العام (١٣٤٦هـ/ ١٩٢٨م) حين قام (عزالدين التنوخي) - أحد أعضاء (المجمع العلمي العربي) بدمشق - بنشر بحث مطوّل - في مجلة المجمع - عن شعر الخطي معولاً على نسخة خطية للديوان، إلا أن انحصار تلك الدراسة - على الرغم من أهميتها العلمية - في مجلة تكاد تكون مقصورة على فئة معينة من القراء، لم يتح لها التعريف بأهمية الديوان، فبقي قابعاً في خزائن المخطوطات في المكتبات الخاصة والعامة وذلك حتى صدور موسوعة (أعيان الشيعة) للسيد محسن الأمين (ت ١٣٧١هـ/ ١٩٥٢م) التي حوت ترجمة مقتضبة (لأبي البحر)، ألحق بها (السيد الأمين) جل شعر (الخطي) معتمداً على نسخة خطية ناقصة للديوان عثر عليها في (جبل عامل) في لبنان، وكان حجم تلك الموسوعة قد حال دون اطلاع الكثير من القراء ومحبي الشعر على ما ورد فيها من شعر لـ(أبي البحر)، أضف إلى ذلك أن صاحب الأعيان لم يدرج في موسوعته تلك جميع ما ورد في مخطوطته من شعر مكتفياً بمنتخبات منه. ثم كانت سنة (١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣م) حين نشر (علي بن الحسين الهاشمي (١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣م) ديوان أبي البحر معولاً في ذلك على نسخة خطية قريبة العهد من عصر الشاعر، لم يلتزم فيها الناشر بمنهج (الخطي) في ترتيب قصائده بحسب أبواب موضوعاته، حيث اجتهد في ترتيب الديوان بحسب حروف الهجاء، ثم إنه اضطر إلى حذف الكثير من الشعر الوارد في سياق الديوان لغير (الخطي) مما يفوت على القارئ فهم الكثير من المعاني المتعلقة بذلك الشعر لما لها من وشائج تضيء الكثير من زوايا شعر (الخطي)، وتتيح للقارئ المقارنة بين شعر (أبي البحر) وبين شعر أولئك، إضافة إلى تلخيصه الكثير من مقدمات القصائد مما فوت على القارئ معرفة الكثير من الجوانب التاريخية المتعلقة بتلك القصائد، كما أدمج بعضاً من الشعر في بعضه الآخر لتوحد القافية والبحر فيما بينهما، إضافة إلى الأخطاء الطباعية، والأخرى العروضية الواضحة البينة، وكل ذلك لم يحل دون الإقبال على اقتناء الديوان، إذ لم يمض وقت قصير حتى أصبح نادراً، وأصبحت الكثير من المكتبات العامة والخاصة تضن به على مرتاديها، لذلك ظل شعر (الخطي) في يد فئة قليلة من الدارسين، أما الغالبية العظمى منهم فقد أخذوا يعولون في دراستهم على المتاح من قصائده المشهورة.

لقد عشنا مع (الخطي) مأساة ديوانه أثناء دراساتنا العليا في (جامعة تونس الأولى)، وزاد اهتمامنا به لفت أساتذة الأدب في تلك الجامعة الغراء إلى أهمية شعره بالنسبة لشعراء النهضة، فعقدنا العزم على إظهار الديوان بعد عودتنا إلى الوطن، وحالت ظروف وظروف دون ذلك، حتى قيض الله لنا فرصة تحقيق أمنيتنا ممثلة في «مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري» التي بتكليفها إيانا ألزمتنا أدبياً أن نفي بالوعد، ونقوم بتأدية الواجب الذي ما برح يلح علينا، فكان (أبو البحر) وكان ديوانه في ثوبه الجديد، الذي نرجو مخلصين أن يكون عند حسن ظن القارئ الكريم في تلبيه رغبته لمعرفة (الخطي) والاقتراب من شعره.

تم تحقيق الديوان على نسخة خطية واحدة مكتملة من حيث الشعر، ومن حيث التنسيق بحسب الأبواب التي أرادها (أبو البحر) لشعره ابتداء بباب «المديح، فالمراثي، فالغزل والحنين فالمواعظ، فالكتب والرسائل، فالأغراض المختلفة، فالاعتذار، فالعتاب» وقد عولنا في تحقيقنا هذا على الكثير من المخطوطات والمطبوعات المساعدة، ثم إننا حاولنا - وبمساعدة الكثير من كبار السن في البحرين - تعريف معظم المسميات من أماكن وقرى وردت في الديوان، كما أفردنا فصلاً لتراجم الشخصيات الرئيسة التي وردت في سياقات الشعر، إضافة إلى الفهارس العامة الأخرى، مع التقديم للديوان بدراسة وافية لحياة (الخطي) في عصره، تلتها بعض القراءات في شعر الخطي مرتبة تاريخياً.

ذلك هو ديوان (أبي البحر جعفر بن محمد الخطي) الذي يرجع الفضل في إحيائه إلى الله سبحانه وتعالى، ثم إلى «مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري» التي لم يألُ كادرها الثقافي في متابعة العمل ومراجعته، والوقوف على خطوات إنتاجه خطوة خطوة حتى صار بين يديك أيها القارئ الكريم راجين من الله القبول ومنك النصح والسداد.

أبعاد جائزة الإبداع الشعري ودلالاتها الثقافية

عبدالله بن حمد الحقيل:
امين دارة الملك عبدالعزيز الاسبق

على ضفاف الخليج وبين نسماته الندية كان الاحتفال بجائزة عبدالعزيز سعود البابطين للابداع الشعري والتي اصبحت صوتاً ادبياً قوياً حيث اختصت الابداع الشعري بالنصيب الاوفى وكان الحفل برعاية صاحب العظمة الشيخ حمد ابن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين وبمشاركة نخبة من الادباء والشعراء والنقاد من مختلف الاقطار العربية وكان اللقاء بين قامات الادب والشعر العملاقة اجمل تعبير عن نجاح هذه الجائزة في استقطاب وجوه الشعر والادب من شتى العالم العربي.

لقد انطلقت هذه الجائزة مما يجعلها تبشر بمستقبل افضل في الغد القريب ان شاء الله. اذ ان عظمة الامم لاتقاس بما تملكه من وسائل الحضارة المادية وانما تقاس بمواقفها الانسانية ومجد الافراد لايصنعه الجاه والحسب وانما تصنعه اعمالهم الهادفة الى خير أمتهم وبلادهم والفكر الانساني السليم.

ولاشك ان للجوائز الادبية والعلمية رسالة نبيلة ومردوداً ايجابياً وتعبيراً عن تقدير الادب والفكر والثقافة والمعرفة وتكريم الادب والادباء والشعراء.. ولقد اهتم الاسلام بالعلم والفكر والمعرفة وعمل اسلافنا منذ القدم عبر تاريخهم الطويل على تشجيع العلم والادب والاهتمام بذلك اذ الادب وجه من وجوه الامة الحضاري وله رسالة جليلة ومهمة اصيلة ودور حيوي هام في بناء الحياة وتطوير المجتمع والانطلاق به نحو غد افضل ومستقبل كريم..

لقد كان حفلاً ثقافياً وموسماً من مواسم الفكر والشعر والادب.. والجائزة تنطلق بهذا من دعائم حضارة بناها الاسلاف فهي تخصب العلم وتبلور الادب وعامل كبير في تشجيع المتفوقين من الشعراء وحفزهم الى الامام ووسيلة مثلى في تكريم الادب والادباء وتتجلى فيها معان مثيرة واهداف نبيلة وغايات سامية وتدفع بالطاقات الشعرية والفكرية من شعرائنا الى مزيد من العطاء والابداع الفكري المثمر، واثراء حركة الشعر العربي ونقده وتشجيع التواصل بين الشعراء العرب والمهتمين بالشعر العربي وتوثيق الروابط بينهم من خلال جائزة الابداع الشعري.. ولقد كانت الجوائز قيمة مع ميداليات مذهبة..ولاشك ان هذا الجوائز عامل جيد على طريق المسيرة الثقافية.

ان اهتمام الامم والافراد بتشجيع ساحات الادب وميادين الثقافة والفكر لدليل وعي وموضع فخر واعتزاز اذ الادب مظهر من ابرز مظاهر حياة الامة وعنوان على رقيها وتطورها وبه يقاس مدى تقدمها ونضوجها ونهوضها.. فتحية للاستاذ الشاعر عبدالعزيز البابطين على هذه المبادرة الطيبة بتشجيع المواهب وعلى هذا العمل الادبي اللامع في الساحة الفكرية التي من شأنها ان تحفز الكثير من الشعراء والادباء على مزيد من العطاء والانتاج والابداع.. وبذلك تتجلى اهمية هذه الجائزة بما تكتسب من ابعاد فكرية فلها دور ايجابي فاعل في مجالات الثقافة الرحبة ونأمل ان يكون لهذه الجائزة مستقبل واطلالة على التراث من ادب ولغة وفكر واخلاق ونحوها..

ان الجوائز التي تدعم الادب والفكر والثقافة لعمل موفق رائد يدل على تكريم الادباء والشعراء ومن شأنها ان ترفع من معنوياتهم وتحفزهم على مواصلة العطاء والنشاط والابداع.

الشعر اعظم ما أودى الزمان به
والشعر افخر ما ينبي عن الكرم
لولا مقال زهير في قصائده
ماكان يعرف جود كان في هرم

ومجمل القول: فان هذه الجائزة الادبية اداة هامة في دفع الحركة الادبية والابداع الفكري والشعري فنحن احوج مانكون اليوم الى الادب المثالي الموضوعي المفعم بالمثل العليا والمليء بمكارم الاخلاق والحافل بالفضائل والآداب الاسلامية وصدق القول ونقاء الكلمة والاخلاص فرسالة الاديب والشاعر رسالة عظيمة تستهدف الحق والخير والجمال والطموح الى ابعد الغايات والالتزام بقواعد الادب ومناهجه، والشاعر فنان صادق يمس بشعره شغاف القلوب وحنايا الصدور واعماق الافئدة اذ الشعر ادب وفن وفكر وحكمة وتعبير صادق جميل يحلق في اجواء متعددة ذات صدى يتردد على مدى الزمان.

نتمنى لهذه الجائزة كل تقدم ورقي والسعي لايجاد المزيد من المبدعين وان تزداد غنى وثمرات..

وفق الله جهود المخلصين و المهتمين بتشجيع العلم والادب والفكر والثقافة..

وفي الختام اكرر الشكر والتحية لاخي الشيخ عبدالعزيز بن سعود البابطين على هذه الخطوات الطيبة والمبادرات الادبية في مجال الفكر وتشجيع الشعر الاصيل المتميز وخدمة الادب والثقافة والله الموفق والهادي الى اقوم طريق.

الأدب والتواصل

تأملات على هامش دورة علي بن المقرب العيوني

د.عمر المراكشي -المغرب

اشك ان هناك علاقة وطيدة بين الادب والتواصل، بل ان الادب حقل مهم للتواصل يفترض وجود طرفين اساسيين هما: الكاتب والقارئ، ولتأكيد هذا التواصل نقول مع «ادونيس» انه «يصعب اليوم، تحديد الشعر والادب والفن، والفكر بعامة، دون اضافة عنصر يتمثل بالجهد الذي يتوجب على القارئ ان يبذله لكي يفهمه، ذلك ان الابداع جهد وليس تسلية».

- ولان الادب حقل للتواصل بامتياز فان اداته في ذلك هي اللغة، وهي ليست جامدة، ولكنها تنهض بتحقيق مجموعة من الوظائف نجملها مع «رومان جاكسون» في الوظائف التالية:

١-الوظيفة المرجعية وهي قاعدة كل تواصل لانها تحدد العلاقة بين الارسالية والموضوع الذي تحيل عليه.

٢-الوظيفة الانفعالية وهي تحدد العلاقة بين «الباث» والارسالية. خصوصاً وانه ينتج هذه الارسالية لكي يعبر عن موقف او رأي، او انطباع بخصوص موضوع ما.

٣-الوظيفة التأثيرية فهي تحدد العلاقة بين الارسالية والمتلقي. لان التواصل يستهدف خلق او احداث اثر ما في المتلقي.

٤- الوظيفة الشعرية او الجمالية وهي تتعلق بخصائص الارسالية على مستوى بنائها وجمالياتها، وهذه الوظيفة تتحقق بشكل ملفت في الادب.

٥- الوظيفة اللغوية الواصفة وهي تسمح باعادة توجيه التواصل او قطعه، كما تساعد على اضاءة العلامات التي قد لايستطيع المتلقي فهمها.

ان هذه الوظائف جميعها تشتغل في النص، اي نص، وبدرجات مختلفة، وهذا يفرض على القراءة ان تكون على بينة بهذه الوظائف لانها المفتاح الذي يتيح الدخول الى مغارات النص، ومن ثم استكشاف هذين المستويين:

١-المفترض ويعني كل ماهو مفكر فيه مسبقاً من طرف الكاتب. بحسب «جان بول سارتر» فالمفترض هو السياق، او بمعنى خر كل ماهو مشترك بين الكاتب والقارئ، انها هذه المعارف التي يفترض الكاتب ان المتلقي يعرفها، ويكون مصدرها هو السياق او الكاتب نفسه.. وهذا المفترض يسمح بتجاوز المعنى الحرفي للنص الى المعنى الايحائي الواسع. ان تاريخ كتابة قصيدة، او صدور رواية، او اسم المؤلف، والعنوان، كلها تشكل هذا المفترض، فهي بمثابة عتبات تساعد على انتاج خطاب حول النص قبل بدء القراءة.

٢-الضمني وله تسميات عديدة منها: اللامفكر فيه - المسكوت عنه - البياض.. ويعني ما لم يتم التنصيص عليه بوضوح في النص، ولكن القارئ يفترض اهميته وبالتالي امكانية تأويله، والافكار الضمنية لايعبر عنها الكاتب صراحة لاسباب عديدة. فقد تكون ايديولوجية، وقد تكون اجتماعية، وقد تكون فكرية. لكن القارئ قد يستطيع التوصل اليها اعتماداً على المفترض ونقط الحذف وعلامات الترقيم.

وقد يحدث ان يكون النص قائماً على التعارض بين حقيقة مايقوله ظاهرياً ومايبطنه في العمق. لان الكاتب قد يلمح الى اشياء لكنه يقول عكسها، ومن اهم ادواته في ذلك عنصر السخرية.

لهذه الاسباب وغيرها، يقوم النص على التعدد في المعنى والدلالة، وهو بكل ذلك يستدعي بالمقابل قراءة تستطيع هي الاخرى ان تجعل من المتعدد والمختلف مدارها. وطالما ان هذه القراءة هي مانطمح الى امتلاك ادواتها وسحرها، فان بعض عناصرها كما تشكلت في وعينا يمكن ان نصوغها تحت عنوان الادب والتواصل.

فهل حققت مختلف البحوث المنصبة على شعر علي بن المقرب العيوني هذه المقصدية؟..

الفائز بجائزة أفضل قصيدة شعرية

أحمد بخيت: فوزي بالجائزة وجه خير عليّ وسأحقق حلمي بنشر دواويني

كتب : عبدالمحسن الشمري

الشاعر احمد بخيت الفائز بجائزة افضل قصيدة في الدورة الثامنة اشاد بداية بدور مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للابداع الشعري ودعمها اللامحدود للمبدعين العرب وتبنيها لمشاريع تسهم في رفد الثقافة العربية . وحول ظروف كتابة قصيدته التي فازت بالمرتبة الاولى في الدورة الحالية قال «كتبت القصيدة في نهاية الالفية الثانية ودخول الالفية الثالثة فقد كان هناك هاجس ماثل امامي يشغلني ويشكل نوعاً من القلق والتفكير الجدي، كنت اتساءل ماذا ينتظرنا كعرب مع بداية هذه الالفية وما الذي يمكن ان تفعله امة العرب ذات التاريخ الحافل والمجد؟ كنت اتساءل عن شخصية الانسان العربي وظروفها والتحديات التي تواجهها. تساءلت عن فرص النجاح التي يمكن ان تتحقق لنا. ومن هنا تشكلت الملامح الاولى للقصيدة بعد ان فكرت بالاجابة من خلال استدعاء مجموعة الاصوات العربية وعبر العصور، تلك الاصوات الشعرية التي عانت من تحول حضاري مثل ابو نواس ابن زيدون المعري وسواهم من الشعراء العظام وبينت مراحل الصراع وقدمت رؤيتي كشاعر يعيش نفس الهاجس ويريد تقديم شهادة من خلال قراءة ماضي وحاضر الشخصية العربية.

ويضيف الشاعر احمد بخيت: لقد وضعت في مشروعي لكتابة تلك القصيدة أن تكتب بروح القديم ومن خلال رؤية شاعر حديث كمحاولة جادة لاحتواء الشكوى والطموح والتحديات التي تعاني فيها امتنا العربية العريقة بتاريخها وحضارتها واعادة الثقة للنفس العربية والامل العربي والتنبيه على خطورة هذه اللحظة التي تواجهنا ثم ما هو مطلوب منا وما هو موقفنا في العالم.

وحول فوزه بالجائزة يقول: نحن عندما نكتب قصيدة جديدة نتوقع كل خير وفي الحقيقة كنت مرتاحاً جداً وواثقاً بان قصيدتي ستكون منافسة وبقوة، كما انني متيقن جداً من نزاهة لجان التحكيم وحيادها وهي بكل تأكيد تختلف عن اللجان الاخرى. فاللجان التي تدرس وتقيم الاعمال في المؤسسة مشهود لها بالنزاهة والحيادية التامة وتتكون من كفاءات لا يرقى اليها الشك. وهذا أعطاني ثقة تامة وفرحت كثيراً لتحقيقي هذا الانجاز.

ويقول: لقد فزت بالعديد من الجوائز ونلت المراتب الاولى في مسابقات عدة في المغرب والامارات، وفوزي الآن يطرح امامي تحدياً حقيقاً خاصة وانني واجهت مصاعب جمة ومشاكل نشرلكتبي ودواويني، واعتقد انه قد آن الأوان لنشرها وبلاشك ستكون الجائزة وجه خير امامي فلدي حلم بان تقرأ دواويني في كل أنحاء الوطن العربي وهذا ما سأعمل من أجل تحقيقه لدواويني العشرة.

واختتم حديثه للجائزة قائلاً: ان هذه التظاهرات الثقافية هي فرصة للالتقاء بالمبدعين والمثقفين العرب وخطوة مهة لدعم التواصل والثقافة حيث اصبحت هي الهاجس وبحاجة إلى دعم حقيقي.

عبدالعزيز سعود البابطين موحّد المثقفين العرب

عبدالسلام لصيلع «شاعر تونسي»

مرة اخرى يجمع الاستاذ الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين شمل الشعراء والمبدعين العرب في دولة الشعر القومية التي اقامتها مؤسسته العتيدة، وتبني خيمتها هذه المرة في المنامة عاصمة البحرين درة الخليج العربي.

وها اننا نجتمع من جديد تحت رايات المحبة والاخوة والابداع جئنا من الخليج الى المحيط.. من غرب الوطن العربي الكبير وشرقه.. في دورة علي بن المقرب العيوني» لنمجد فارساً اخر من فرسان الكلمة الشعرية الاصيلة والمناضلة في ديوان الشعر العربي.. فبعدما اصبح «الشعر ديوان العرب» منذ ان ظهر الشعر في حياة ابناء لغة الضاد» هاهو الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين يوحد شعراء العرب.. وقد وفقه الله في ان يوحدهم بالمحبة والطيبة والتواضع.. فما احوجنا في هذا الوطن العربي الى رجال اثرياء ينفقون مثله بسخاء وكرم على الشعر والشعراء وعلى غيرهم من المبدعين في مختلف انواع الابداع.

اذن، نصل الى المنامة ويتجدد شوقنا للتلاقي في موعد من مواعيد البهجة والفرح التي توفرها لنا مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للابداع الشعري».

وها ان عبدالعزيز سعود البابطين نجح في توحيد المثقفين العرب: شعراء ونقاداً واعلاميين ومفكرين، وهو هدف نبيل وكبير لم تنجح في تحقيقه جامعة الدول العربية رغم مرور اكثر من سبعة وخمسين عاماً على وجودها.

ومما يزيد في اهمية دورة البحرين هذه انها تشهد تكريم اخ فاضل وصديق عزيز وكاتب مبدع هو الاستاذ عبدالعزيز السريع الذي عرفته منذ سنوات طويلة وبقي كما التقيت به في المرة الاولى: الانسان المتواضع الخلوق الوديع، صاحب اللطف الدائم والبشاشة المتواصلة والابتسامة المتميزة. وحامل الفكر القومي النظيف حيث لايفرق بين عربي وعربي آخر.. فالكل اشقاء تحت سماء العروبة. فالى هذا الرجل الطيب تباريكنا وتهانينا وتمنياتنا له بالمزيد من النجاح في جميع ميادين الحياة.

ونحن في تونس الخضراء - التي تستعد للاحتفال بالسنة الوطنية للكتاب في سنة ٢٠٠٣ والتي اذن بها سيادة الرئيس زين العابدين بن علي في اليوم الوطني للثقافة يوم ٣١ من مايو الماضي- ننظر بتقدير واعجاب واعتزاز الى الانجازات الكبيرة التي حققتها مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للابداع الشعري لفائدة الثقافة العربية والادب العربي، وهي في الحقيقة انجازات ومكاسب لاتقدر بثمن، ويحق لكل مثقف عربي ان يفخر بها ومن واجبه المحافظة عليها حاضراً ومستقبلاً.

وهكذا، عندما تتكامل الثقافة مع المال تصنع المعجزات وتنمو العقول وتكبر الافكار من اجل الخير والبناء وتزدهر الحياة.. فالى الاستاذ عبدالعزيز سعود البابطين - النموذج الخير والقدوة الحسنة- تحياتنا واعترافنا بالجميل.. لان رجلاً شهماً مثله يزرع الفرح في قلوب المبدعين وينشر المحبة في النفوس، ويكرم الآخرين.. هذا الرجل يستحق ان نرد له الجميل ولاننسى فضائله ومزاياه علينا.

ان دولة الشعر التي اسسها عبدالعزيز البابطين لاتعرف حدوداً ولا جوازات.. جوازها الوحيد قصيدة جميلة.. ودستورها ديوان شعر رائع.. وشعارها وطن عربي واحد يحلم بمستقبل مشرق، لكل مواطن فيه الحق في الحرية والعزة والكرامة.

موسيقا الشعر

د. سعاد عبدالوهاب

أريد أن أثير هذه القضية مجدداً، ليس من أجل سبب مرحلي، مع أهميته، وهو أننا نعيش أيام احتفالية شعرية حميمة، وإنما - بالإضافة إلى السابق - لسببين آخرين أحدهما ملاحظة يمكن الاستدلال على صدقها بقراءة كتاب أبحاث هذه الندوة، والآخر أن قضية موسيقا الشعر العربي لم تحسم حتى الآن، على الرغم من أنها كانت أو ل مفاتيح محاولات التجديد في «شكل القصيدة» الحديثة، منذ أوائل القرن الماضي، لا يعنيني الآن أن يكون هذا حدث على يد الناقد الشاعر عبدالرحمن شكري، أو أن غيره، أو غيري، ينازعه في هذه الريادة. ولا أقصد بالحسم أن تقال في القضية كلمة أو أحكام نهائية، فنحن نعرف أنه ليس في عناصر الفن أحكام نهائية، ولا مدى استخدامها أو كيفيته مثل الأحكام، وإنما أقصد بالحسم (الوضوح) أو تحديد المصطلحات والوظائف وفرز المواقف بحيث يتم توجيه القراءة في ضوء وعي معرفي منظم، بعيد عن الالتباس.

إننا جميعاً نسلّم بضرورة الموسيقا للشعر، لنبدأ الاختلاف حول ماهية هذه الموسيقا، قوالبها، مداها، ثباتها وتغيرها، معيارها، وسائل قياسها، مدى تداخلها مع عناصر بناء القصيدة، مدى توافقها مع المعنى، ودرجات إفادتها من طبقات الأصوات ومخارج الحروف، إفادتها من اختلاف النضج ما بين اللهجات العربية المؤثرة حتماً في إلقاء الشعر، والمؤثرة أيضاً في الاستجابة له.

كل هذا - فيما أرجح - لم نبذل في تبيانه جهداً علمياً منظماً، ولهذا لا نملك عنه معرفة وثيقة نطمئن إليها. فإذا أضفنا إلى هذا (الملف) المفتوح منذ أوائل القرن العشرين حول القصيدة العمودية، وقصيدة التفعيلة، والشعر الحر، والشعر المنثور. .. وأخيراً قصيدة النثر.. سنجد أننا بحاجة إلى (صحوة بحثية) في هذا الاتجاه أيضاً، ولا أرمي من هذا إلى هدف (أكاديمي) صرف، وهو تنمية المعرفة وتنظيمها (وهي على أي حال رسالة جليلة) وإنما أقصد إلى ما هو مرتب على هذا: أن التحرك إلى الأمام مع الإدراك الجيد المستوعب لتجارب الماضي هو الذي يجعل من هذا التحرك تقدماً وتطويراً، وإلاّ كان مجرد حركة مضطربة تفتقد المعنى والهدف.

أما الملاحظة التي أثارتها قراءة أبحاث الندوة، وهي نتيجة متوقعة لما سبقت الإشارة إليه من توقف أو تراخي الدراسات البحثية الجادة في قضية موسيقا الشعر، فهي أن أكثر هذه الأبحاث، إن لم تكن جميعها ، إما أن تهمل الإشارة إلى التشكيل الموسيقي في القصيدة أو القصائد التي يهتم بها الباحث، وإما أن يأخذ هذا التشكيل الموسيقي اهتماماً جانبياً ، فيشار إليه إشارة مقتضبة، والأكثر أهمية من هذا أنه لا يمثل ركناً من أركان ماهية الشعر وبنية القصيدة التي يشرحها، أو يقومها الباحث.

لم يتجاوز اهتمام بعض البحوث ذكر (البحر) الذي صنعت فيه القصيدة، وقد يعقب على هذا تحكم سريع عن طبيعة هذا البحر ومدى مناسبته لموضوع القصيدة، وهذا العذر مقبول على أي حال، شريطة أن يظل في وعي القراءة النقدية طوال استمرار هذه القراءة، وليس في سياق الحديث عن ثلاث أو أربع قصائد، من بين عشرات قامت عليها مادة البحث، أما القصور الذي يؤثر سلباً على الوعي بجمالة التكوين الموسيقي فإنه أكثر وضوحاً عندما يكون الشعر التراثي هو موضوع البحث، فكأنما استقر في اللاشعور أن الشعر القديم لا يصح الدخول إليه إلا بالوسائل القديمة، وهذا ليس صحيحاً، فحين نجد مقطعاً في قصيدة يقوم على نوع من التقفية الداخلية في البيت، ثم يكررها، أو ينوع فيها في البيت أو الأبيات التالية، فإن القراءة البحثية هنا يجب أن تعنى بالإيقاع الأفقي (البيت) والإيقاع الرأسي الماثل في تعاقب الأبيات، وهذا الأمر الأخير لم يكن موضع التفات.

لهذا الأسباب الماثلة، ولتلك الأسباب السابقة، أدعو إلى إعادة فتح (ملف) قضية موسيقا الشعر، بأدوات ومن زوايا حديثة.

دعوة إلى استشراق جديد

د . نسيمة الغيث

كان للعلماء الغربيين إسهام واضح في حركة النهضة العربية، حين اهتم هؤلاء بموروثنا الثقافي، وحققوا الكثير من نصوصه، وهذا الفضل مضاعف بالنسبة للذين أحسنوا فهمنا وخدموا ثقافتنا، ومقرر أيضاً للذين تحاملوا علينا وظلموا ثقافتنا لأننا عرفنا من خلال هذا التحامل كيف يرانا الآخر، وتدبرنا كيف نرد على تحامله. وإذا كانت حركة الاستشراق تعنى اهتمام الغرب بجوانب من حياة الشرق (وحقيقة الوضع أنها بين الشمال والجنوب، لكن العرف الاصطلاحي وصفها بذلك) فإن هذه حركة الاستشراقية ولّدت بقوة الارتداد حركة «استغرابية»، إذ بدأت عندنا موجات من حركات النهوض، اتخذ بعضها على الأقل من التقدم الغربي قدرة ومثالاً، في بعض منتجات حياته، أو في حياته كلها.

ليس هنا مجال مناقشة الاستشراق في مقابل الاستغراب، وهل خرجنا من الموضوع بصفقة المغبون في النهاية، أم زاد الربح على الخسارة. وإنما الأمر الذي أودّ أن أطرحه هنا هو إكساب مصطلح الاستشراق معناه المكاني، ومجاله الطبيعي، وهو «الشرق» بالنسبة إلينا في الوطن العربي.

لقد نظرنا إلى جمهوريات الاتحاد السوفيتي على أنها « المعكسر الشرقي» في مقابل أوروبا وأمريكا «المعسكر الغربي» وكان هذا بقوة لغة السياسة وليس برؤية العقل الباحث، ولا الحسّ الحضاري الذي يبدأ بتحديد المفاهيم، فهل كان لما يجري الآن بين الغرب الأوروبي الأمريكي، والشرق العربي الإسلامي فضل التنبيه إلى الامتداد (الشرقي) حيث وضعتنا أمريكا وحلفاؤها في سلة واحدة، - كما يقال - لا فرق عندهم بين باكستان، أو أندونيسيا، أو ليبيا، أو إيران، ماداموا جميعاً مسلمين؟ أليس في هذا حافز لنا إلى أن نصحح مفهوم الشرق، وحدوده، لنستكمل وعينا بذواتنا، ونجمع أشلاءنا في بنية حية؟ إننا مطالبون الآن، وأكثر من أي زمن مضى، أن نكون أصحاب دعوة الاستشراق الحقيقي، بمعنى الاتجاه إلى الشرق، إلى الهند، وباكستان، وبنجلاديش، وماليزيا، وأندونيسيا، وجزر الملايو، وغيرها من البلاد التي نشترك معها في اتجاهنا الروحي ومثلنا التاريخي، حتى مع اختلاف اللغة والعرق.

لا بد أن نصحح أغلاطًا خادعة استوطنت عقولنا، كأن يقال مثلاً: ماذا يفيدنا أن نقترب من دول ضعيفة ونحن ضعاف من الأصل، (صفر + صفر = صفر) وهذا ليس صحيحا، فالأمم والشعوب لا تكون أصفاراً فاقدة القيمة، وماتصح حسبته مادة لا ينطبق على القوى الروحية، وحتى مع الإقرار بالتخلف، فإن التخلف ليس قدراً مفروضاً وإنما «هو وضع» قابل للتعديل»، وقد عدلته بعض هذه الدول حتى أطلقوا عليها «النمور الآسيوية»!! فأين نحن من هذه النمور؟

وإذا كانت الثقافة، وإذا كان الشعر غاية هذا المنتدى ورسالته، فماذا نعرف عن شعر هذه الأمم؟ أم أن الغفلة سدّت علينا منافذ الفهم، حتى نظنّ أنه ليس في أندونيسيا مثلاً شعراء يستحقون أن نعرفهم، ونسعى إليهم، ونترجمهم؟ وهنا أتساءل: هل يصح أن تتوقف معرفتنا بالشعر في باكستان عند الشاعر «إقبال»؟ وشعر إقبال الصوفي بلغ قمة في روحيته ونقائه وإنسانيته، ولكن هل يمكن أن نصدق أن أمة تعدّ بمئات الملايين تتكلم الأردية، ليس في تراثها غير شاعر واحد، حتى وإن كان في عظمة إقبال.

إن جهود دارس علم الأدب المقارن تعد مسؤولة عن قصور الرؤية وانحرافها، هناك من اهتم بالأدب الفارسي، وذهاب مؤسسة الجائزة إلى شيراز منذ عامين خطوة في الاتجاه الصحيح، والأدب الفارسي هو الجار القريب، فهل نكتفي بالمخاطبة من فوق أسطح الجيران، أم نرحل في سبيل استكمال الشخصية الثقافية الشرقية.

أعتقد أن هذا واجب، كان دائماً واجباً، وهو الآن، بعد شراسة الغرب وأمريكا في معاملة الشعوب الإسلامية والثقافة الإسلامية.. أشد وجوباً، فهل نبدأ؟ هذا ما أتمنى.

وجهُ الغزالة، ماس جدائلها

(إلى فارس عودة)

عبدالناصر صالح - طولكرم

ولدٌ معجزهْ
عادَ من نومهِ تحت
ظل الصفيح
وأودعَ أحلامَه
غيمةً،
وعصافيرَ تعبرُ صوبَ
المخيم
رتّبَ أشياءَهُ في الحقيبةِ
:
أقلامَهُ
صورةَ الأهل،
رائحةَ القمحِ
واجبَهُ المدرسيَّ
بشاشةَ وجه المعلمِ أو عنفهُ
حيث يغضبُ
رهبتَهُ حين يفشلُ في حلّ أسئلة
الامتحانِ،
وفرحتَهُ حين يمضي إلى
الجائزهْ
****

ولدٌ معجزهْ
يفتح الآن نافذةَ الشمسِ
حتى تضيء ذؤابتُها أيكةَ الصدرِ
يبعث أغنية للغزالةِ
وَهْي تجوب الزقاقَ على هدي أنفاسهِ
(يتذكّرُ :
وجهُ الغزالة مُتّحٌ لليراعاتِ
حين يجفّ الكلامْ
يسيل الهواءُ دماً صافياً)
يتهيأ للصحوِ
أي الدروب سيسلكها دمُهُ؟
أي قنبلةٍ ستفجّر رأسَ
الفتى
(والجرحُ أوسعُ من دورة
الأرض
والقلبُ أكبر من لهفة
الغائبينْ؟)
يتهيأ للصحْوِ
قال الفتيَ وهْو ينفض أعباءهُ
ليس بأخذني النومُ من يقظة السيفِ
لا وقتَ للنومِ،
لا وقتَ للانتظار قليلاً لكي تعبرَ الحافلاتُ
عقاربُ ساعته سوف يدركها الوقتُ
والأصدقاءُ - يجبئون
يتجهون إلى أول العمرِ:
راياتُهم
والنشيدُ المؤجّلُ
والشجرُ النبعُ والقدسُ والعرسُ
والطفلُ يصعد أدراجه الجاهزهْ.
****

إنه الولد المتماثل في طلعة النّجمِ
والوطنُ - الحلمُ ديدَنُهُ
عائدٌ من فصول الشقاوةِ
ما ألقت الحربُ أثقالها لينامْ
وما زال سربُ الحمامْ
حزيناً على شرفات النوافذِ
يحرسُ قلب المدينةِ،
يؤنسُ وحشتها
وَهْي تعبرُ أشرعةً فوق نقع العواصفِ
أيّ متاريسَ يعبرها الطفلُ
أي ميادينَ سوف يعانقه رملُها
أي طلحٍ سيلمس أهدابَه
في أي زاوية سيعد الكمينْ؟
تراءى له ظله في الحدائقِ
صوتُ غزالتهِ
وجهُها المتألّقُ
ماسُ جدائلها
شكلُ أصحابه يقطفون الحجارةَ عن شجر
البرقِ
- لم تكشفِ الريحُ أسرارَها بعدُ
ولينطلقْ صوتُه بالصهيل الذي يتوحّدُ)
أيلولُ شهرُ المخاضِ
وفاتحةٌ
للبهاء الطليقِ ومئذنةُ الضائعينْ
فأي صلاةٍ يؤدي الفتى
قبل أن تبدأ الأرضُ زلزالها؟
أي نشيدٍ سيتلو على تلةٍ
في حطام البيوتِ؟
وأي الرسائلِ سوف يحررُ؟
قالت له أمهُ
هل رأيت على السفح زيتونَنا؟
ذاتَ يوم سيكبرُ
ذات يومٍ سيكبرُ
ذات نهارٍ ستجري القصائد في النهرْ
والسماءُ البعيدة هل يعمر البومُ
أبوابها؟
سوف يعمرها العندليبُ
وتنبتُ أزهارُنا الحجريّةُ
أكثرَ من مطرٍ قد يجيءْ.
****

ولدُ الريحِ والظمأ - الجوعِ
والبردِ والحرِّ
والكرِّ والفرِّ
والكبرياءْ
ها هو الآن مستغرقٌ في
البهاءْ
ها هو الآن
ينتظر
الأصدقاءْ
يجيئون أسرعَ من
غمضة العينِ،
أعلامُهم
والنشيدُ المؤجّلُ،
نكهةُ أسمائهم في الخرائطِ
لهفتُهم لا ستباق الخيولِ إلى موقفِ
الحافلاتِ،
هو الآن مُزْدحمٌ بالحياةِ
وقد فاز بالجائزهْ

ديوان الصمت

د.ياسين الأيوبي

دغدغي اللفتةَ
في محرور أنفاسكِ
لُوذي بجرار الصمتِ..
إنَّ الصمت ديوان السُّهادْ!
أرقمي نجواكِ فوق الماءِ
زُفِّيه اختلاجاتِ الفؤادْ
لا يضيقُ الماءُ بالشَّهْدِ
إنِ انسابَ فراتاً
في ضمير الزمن المنصبِّ
كالمطلقِ من روح المدادْ!
ذَوِّبي من حقب الديجورِ
تاهتْ في مراياهُ
عناقيدُ السَّوادْ.
****

طائفاً في غَلَس الذكرى..
طواني الواكفُ المنهلُّ
من تهيامي..
فضَّ أكوابَ شحوبي
ومضى يغسل غصنَ الغارِ
من أعوامي ..!
****

واقفاً عند حدود المنتهى
أسألُ:
هل بعدُ سماءٌ
تتهادى في نُعَيماها
طيوبٌ من أفاويه الخُزامْ
سُرُرٌ ترتادُها اللاماتُ
من ليل العذارى الوالهاتْ
نَهَرٌ يجري بأحلام الفراشاتْ،
زادُهُ البِشرُ بميعادِ
مع الأعماقِ
آهٍ من لظى اللقيا
وبَرْد الاحتراقِ؟
****

ليت منسوبَ الرؤى
يرقى لأمداء انفعالي
وذُرى وجْدِ سكونكْ
فأنا مازلتُ في زحمة أفكاري
أغذُّ الطَّرْفَ
نحو البارق المشتاقِ
من سَرْح عيونِكْ..
فأراني دون ما يجتاحُني
من سَوْرةِ الإعصارِ..
وأُراني خاشعاً
في دفقة المؤارِ
من أشعاري،،
أحبكُ اللاماتِ
من زُرق المعاني
وأسوقُ المرهفَ المغترَّ
من همس لساني
وتُراني فاترَ الحسِّ
أعاني
من ضمور الوقعِ
في عمق كياني.
****

ليتني أستبق التاريخَ
أهوي في قرار اللانهايهْ
تتراءى لي حقولُ الصمتِ
في هجعتها البكرِ..
فمن يروي الحكايه؟
ويُعرّي المضمر المكنونَ
في قلب الكنايهْ
من تُراه يخرقُ الوهْمَ
ليحظى بالهداءْ؟
أو يصلّي في سراديب الهوانْ
أملاً في نجعةِ الروحِ
ودكِّ الصولجانْ؟
من تُراني، وأنا أشبحُ
في وهج انكفائي،
غارقاً في هدأة الأنواءِ...،
غيرَ مستلقٍ على بوابة اللاوعيِ
منقوشاً على مرآةِ
صمتي وانطوائي
****

مكانة مؤسسة البابطين وصـــدى نشاطها في الجـزائر

د.العربي دحو

يعد الفعل الثقافي الفاعل في عالمنا اليوم من الهامش الذي لا يؤسس إلا لماماً في مناسبات محددة لتحقيق غاية أو غايات معينة وبخاصة في كثير من بلدان العالم الثالث لأسباب بعضها موضوعية، وبعضها مفتعل، قد تكون حقيقتها تعني جعل السياسي المحور الأوحد الذي ينبغي أن يغطي كل شيء سداً لأي ريح أو عاصفة لايتمنى عيش أي منهما بحال من الأحوال.

والجزائر البلد الذي ناضل، وجاهد من أجل استرجاع منابر ثقافية، وعلمية، وفكرية، وإبداعية مشهود لها في تاريخها الطويل، سعت وبكل السوائل المتاحة أن تعيد العربة إلى موقعها من الحصان منذ استرجاع سيادتها، ومن ضمن ما كانت تعتمد عليه إيجاد صلات حميمية مع الأشقاء في المشرق العربي عن طريق البعثات، ثم عن طريق الأسابيع الثقافية، ودعوة شخصيات عربية فاعلة في المحيط الثقافي العربي والإنساني، وما يزال هذا التوجه وهذا الجهد حاضراً في حدود، ووفق ظروفها.

لكن مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، ومنذ اتصالها بالمجتمع الجزائر بدءاً من استقطابها أكبر عدد من شعرائها في المعجم، ومن استضافاتها شخصيات ثقافية جزائرية، ثم وبعامة نشاطها المختلف الذي كانت وسائل الإعلام تنشره، والذي غطى الوطن العربي وأجزاء من العالم الإسلامي، ثم دليلها الذي أرخ مسيرتها، ومختلف أعمالها وأنشطتها خلقت لنفسها مكانة متميزة في الوسط الجزائري الثقافي، والإعلامي، والسياسي أول الأمر حتى غدت حلقات الحوار، وندوات النقاش لا تخلو من ذكرها والتنويه بجهودها كنموذج لو يحتذى من رجال أعمال، ومؤسسات تتمتع بالإمكانات المطلوبة يمكنها أن تغني الثقافة العربية بما يجعلها في مستوى العصر.

ثم جاءت المناسبة التي جعلت المؤسسة تدخل بيوت كل الجزائريين، فأصبحت من ذلك الحين اسماً علماً بارزاً ليس في الوسط الثقافي فحسب بل في الوسط الشعبي، هذه المناسبة هي التي أقامت فيها حفلاً على شرف فخامة رئيس الجمهورية عبدالعزيز بوتفليقة بمناسبة فوزه في الانتخابات الرئاسية، والتي حضرتها نخبة بارزة من الأسماء العربية اللامعة، ثم أعقبت وفي أمد محدود بأخرى هي عقدها دورة أبي فراس الحمداني أيضاً فيها واحتفاء خاص بالأمير عبدالقادر والتي تصادفت مع ذكرى عظيمة عند كل الجزائريين والعرب، وهي ذكرى اندلاع الثورة التحريرية الجزائرية المباركة لترسخ أسرة المؤسسة ذلك التأسيس للحضور الفاعل في المجتمع الجزائري من أقصاه إلى أقصاه.

وهكذا أصبحنا اليوم نجد مذكرات تخرج، ورسائل ماجستير، تسجل في الجامعات الجزائرية عن الأعمال التي أصدرتها المؤسسة في دوراتها المختلفة ومنها مثلاً أعمال البارودي، والشابي، والأخطل، وديوان الشهيد محمد الدرة، وديوان الشعر والشاعر، وموضوعات من مختارات الشعر العربي.. كما نجد كل جلسات الندوات كانت تخصص فقرات في البيانات الأخيرة التي تصدرها نخبة وتقديراً لأسرة المؤسسة وجهودها، وبخاصة رئيسها، رئيس مجلس الأمناء الأستاذ الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين، وتدعو كل القادرين على حذوها لمواجهة الراهن العربي الإسلامي العسير الذي يكاد له باستمرار، ويُبيّت له بالسوء دون توقف، وفعلا بدأت وبشيء من الاستحياء إرهاصات في الجزائر يحاول أصحابها أن يكونوا بمستوى من المستويات نقطة ضوء في الفضاء المشرق المنير الذي أنارت به مؤسسة البابطين ووطننا العربي وأجزاء من عالمنا الإسلامي وفق الله أسرتها وسدد خطاها أبداً.